

# برامجها قادرة على حكم الفلسطينيين اشنطن تؤكد قدرته على الحكم والسيطرة على الداخل ثمره العمل المخلص والمشروعات السياسية جبهة والحرب الأهلية حماس حتى لا تتضخم وتمسك بالسلطة نموذج لإدارة الصراع الطويل

وهل تتأثر عمليات الاقتراع برغم مقاطعة حماس لعملية الإعادة؟ وما هو مستقبل العمل السياسي الفلسطيني في ضوء إجهاض الديمقراطية؟ وكيف يرى المراقبون والمحللون أبعاد وتفاصيل تلك الأزمة وما هي رؤية واشنطن وأوروبا و(إسرائيل)؟

التشريعية لكيلا تصل حماس إلى مستويات السلطة. ترى لماذا هذا اللهاث الغربي الأمريكي والأوروبي، الذي صاحب فوز حركة حماس ولماذا الآن؟ هل عملية إعادة الانتخابات تضمن لفتح التقدم، أم أن عمليات التزوير ستتم للحيلولة دون نجاح حماس مرة ثانية؟

وهو ما جعل السلطة الفلسطينية وحركة فتح تميل إلى الطعن في الانتخابات ومحاوله إعادتها من جديد، وهو ما كشف عن خوف العالم والولايات المتحدة وأوروبا و(إسرائيل) من وصول حماس للسلطة عبر البوابة الشرعية للانتخابات؛ لذلك تم إعداد سيناريو إعادة الانتخابات البلدية وتأجيل الانتخابات

## المفكر فهمي هويدي

يظهر للعالم أنه لا يجد من يفاوضه فلسطينياً. ■



باستطاعته أن يثق في فتح وأبو مازن. تلك هي الصورة التي ربما ستتم بعد ادعاء السلطة بأن الانتخابات ستعاد خوفاً من وصول حماس للحكم والسلطة. وهكذا تحكم فتح بعيداً عن شعارات النزاهة والشفافية والديمقراطية، لكن لن تنجح فتح على طول الخط، وفي جميع الانتخابات القادمة بنفس السيناريو، وتلك المساعدة الغربية والتفويض الذي تم للانتخابات النزيهة.

وأعتقد أن سيناريو الانتخابات الفلسطينية المزمع إعادته واللخط الذي صاحبه هو من أفكار اليمين الإسرائيلي ومباركة شارون الذي أراد أن يستريح بعض الشيء وأن يلمس الداخل الفلسطيني بمشاكله بعيداً عن الانسحاب من غزة، الذي تنصل منه أكثر من مرة وأن

إن المجتمع الدولي أصيب بالذعر عندما هزمت فتح أمام عينيه بالضربة القاضية؛ ولذلك تحدثوا فيما بينهم - واشنطن وأوروبا و(إسرائيل) - على ضرورة إعادة الانتخابات مرة أخرى للوقوف في وجه حماس التي يعني مجيئها دفن المفاوضات السابقة والاتجاه نحو خيار الانتفاضة والمقاومة، تلك الروح التي تريد (إسرائيل) وواشنطن أن يقضيا عليها بعد نزع سلاح حماس وتفكيك بنيتها التحتية والقضاء عليها كحركة عسكرية وسياسية.

الصورة هي تكريس القبضة الحديدية لعباس أبو مازن على الفصائل والحركات الفلسطينية وإيهام الخارج أنه المتحدث الرسمي فقط باسم شعب فلسطين وأن خيار المقاومة أحيل للتقاعد والتقاعد، وأن شارون